الربيع

هـــا ربيـــعٌ قـــد تجلـــى فـاح فـي الروضِ الزهورْ
وانتشـى الحقـلُ ابتهاجًـا ينفـثُ الـزرعُ العطـورْ
صـفحةُ الألـوانِ تزهـو نضـرةً تضـفي السـرورْ
هـــا فراشـــاتٌ تغنـــي غـــرَّدت لحـــنَ الحبـــورْ
شقشـق العصـفورُ شـدوًا يحتفـــي بالصـــبحِ نـــورْ
تـــرقصُ الأشـــجارُ مَـــيْلًا إذ تلاغيهـــا الطيـــورْ
تغـــزلُ الأعشـــاشَ وردًا فـــاقَ تنســـيقَ القصـــورْ
قد كسا الأغصـانَ حُسنٌ تســـتحي منـــه البـــدورْ

زارت الأرواحُ فرعًـــــا هدهــدَتْ لقــحَ البــذورْ
فرَّخَــتْ مــن بعـد مــوتٍ أينعــت مــن بعــدِ بــورْ
مـــــدَّتِ الأوراق يـــــدًا صــافحَتْ شخصًــا يــزورْ
مــن نســيمٍ قــد تهــادى عانقــتْ بيتًــا وســورْ
منظــرٌ يصــفى لــنفسٍ أينمـــا عـــينٌ تـــدورْ
وجـــهُ أرضٍ باخضــرارٍ ضــحكة تمْحــى الفتــورْ
عِبْـرةٌ فـي الكـونِ نـادتْ كيـف تنسَـوْنَ النشـورْ؟!

*****